الأمريكيون يحذرون من هجمات مروعة للقاعدة.. والعراق يبحث التعاون الأمني مع السعودية

بغداد تضبط 200 حزام ناسف في شاحنة قادمة من سوريا

عواصم – وكالات:

في الوقت الذي قال فيه متحدث عسكري أمريكي أمس ان الجيش الامريكي يتوقع ان يشن تنظيم القاعدة في العراق «هجمات مروعة » بعد ان تمكن هجوم أمريكي عراقي كبير في العاصمة العراقية بغداد وحولها من تعطيل أنشطة التنظيم، أعلن مدير مركز العمليات في وزارة الداخلية العراقية اللواء عبد الكريم خلف أن القوات العراقية تمكنت أمس، من ضبط 200 حزام ناسف داخل شاحنة كانت تسعى لدخول العراق عبر منفذ الوليد الحدودي مع سوريا في اقصى محافظة الانبار».

وأوضح خلف أن «المتفجرات ضبطت داخل شاحنة يقودها شخص عراقي الجنسية، وكانت تحمل أيضا مواد مختلفة للتمويه على حمولة المتفجرات التي بداخلها». وأضاف أن «القوات الأمنية العراقية اعتقلت السائق وصادرت الشاحنة وبدأت تحقيقا لمعرفة الجهات التي تقف وراء محاولة إدخال هذه المتفجرات».

يشار إلى أن العديد من المسؤولين العراقيين والقادة العسكريين والسياسيين الأمريكيين وجهوا اتهامات لسوريا بالتساهل في عبور المسلحين إلى داخل الأراضي العراقية، فيما ظلت الحكومة السورية تنفي على الدوام هذه الاتهامات.

بموازاة ذلك قال البريغادير جنرال الأمريكي كيفن بيرغنر في مؤتمر صحافي أن 26 من قادة القاعدة في العراق قتلوا أو اعتقلوا في عمليات جرت في مايو ويونيو في مختلف أنحاء البلاد. وقال «نتوقع تماما ان تهاجم كوادر تنظيم القاعدة في العراق بقوة وتشن هجمات مروعة لتؤكد نفسها». وكشف عن سقوط اكثر من اربعة الاف عراقي بين قتيل وجريح في هجمات انتحارية شنها تنظيم القاعدة وتنظيمات متشددة خلال الاشهر الستة الماضية. الى ذلك، قال بيرغنر ان القوات الامنية اكتشفت مؤخرا مركزا اعلاميا تديره القاعدة بالقرب من سامراء (شمال) «فالمبنى الذي لا يثير الانتباه كان في الحقيقة مركز انتاج اعلامي رئيسي ومركز توزيع تستخدمه القاعدة في العراق»، واضاف انالمركز يسمى (الفرقان للانتاج الاعلامي)، وينتج اقراصا مدمجة وملصقات ومنشورات دعائية على الانترنت.

يأتي ذلك فيما التقى وفد امني ودبلوماسي عراقي برئاسة مستشار الامن القومي موفق الربيعي في جدة (غرب) وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز وبحث معه التعاون الأمني والاستخباراتي بين البلدين. وقال الربيعي في تصريح عقب اللقاء مع الامير نايف «ان السعودية والعراق يقفان في خندق واحد حيال مكافحة الارهاب»، مشيرا الى انه «لمس من وزير الداخلية حرص المملكة على دعم العراق واستقراره ووحدته وسيادته ورفضها لأي تدخل خارجي في شؤونه». وكان الربيعي وصل مع الوفد الامني الدبلوماسي الى جدة امس الاول في زيارة للمملكة تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها عددا من المسؤولين الأمنيين والسياسيين.

وقالت مصادر في الوفد ان الوفد سيلتقي وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قبل ان يلتقي في وقت لاحق العاهل السعودي عبد الله بن عبدالعزيز وولي العهد الامير سلطان بن عبد العزيز.

ميدانيا، قالت الشرطة العراقية إنها عثرت على 30 جثة في شوارع بغداد لضحايا فرق اغتيالات طائفية وقالت إنها عثرت في حي الدورة السني وحده على ثماني جثث. وقال الجيش الامريكي إن القوات الامريكية والعراقية قتلت 20 شخصا يشتبه في انهم من متشددي القاعدة في العراق في عملية استغرقت يومين شمالي بغداد الاسبوع الجاري. وأفاد مصدر في شرطة مدينة الموصل مركز محافظة نينوى شمال بغداد امس أن مروحية أمريكية قصفت منزلين ما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة 14 آخرين بجروح كما قتل خمسة مدنيين في أعمال عنف متفرقة امس.

— صورة بالفيديو للرهينة الألمانية خلال مقابلة لها مع قناة العربية الفضائية في بغداد أمس. «أ ف ب» —

الإفراج عن رهينة ألمانية في العراق

برلين – رويترز:

قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أمس إنه تم الإفراج عن ألمانية احتجزت في فبراير الماضي كرهينة مع ابنها بالعراق، ولكن لم يطلق سراح ابنها. وفي مقابلة مع قناة تلفزيون العربية دعت كراوزه للافراج عن ابنها، كما شكرت خاطفيها لمعاملتها بشكل جيد.

وقالت كراوزه انها تدعو ألمانيا للانسحاب من افغانستان، وأضافت انه اذا لم تسحب ألمانيا قواتها من أفغانستان فإن ابنها قد يقتل. وكان متشددون عراقيون هددوا بقتل الاثنين بعد خطفهما من منزلهما في غرب بغداد في السادس من فبراير ما لم تسحب ألمانيا قواتها من افغانستان.

وفي ابريل نشرت جماعة كتائب سهام الحق شريط فيديو على الانترنت حثت فيه هانيلوره ماريان كراوزه الألمان على الضغط على حكومتهم لتنفيذ مطالب المتشددين.

وكراوزه التي انفجرت في البكاء في شريط الفيديو متوجهة من طبيب عراقي وانتقلت للعيش في العراق منذ 40 عاما. وتفيد تقارير بأن ابنها سنان في منتصف العشرينات من عمره ويحمل الجنسيتين الألمانية والعراقية.

أصداء محلية

كتب – جواد عبدالوهاب:

ضرب إيران هل بات وشيكاً؟

على الرغم من العواقب الوخيمة والفظيعة التي ستنجم عن أي ضربة إستباقية أمريكية لإيران، إلا ان إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش مازالت تفكر في القيام بها، الأمر الذي يثير تساؤلا في أوساط المراقبين والمحللين مفاده : هل خرجت الأزمة مع إيران عن نطاق السيطرة، أو بمعنى آخر، هل أصبح العمل العسكري ضد إيران وشيكا؟.

وعلى الرغم من أن طهران مازالت تبني بيتا بلا مخارج أو بمخارج قليلة، وعلى الرغم أيضا من أن صقور الإدارة الأمريكية وعلى رأسهم نائب الرئيس ديك تشيني، يعدون العدة ويسوقون الحجج من اجل القيام بضربة استباقية، إلا أن تلك الأوساط تعتقد أن السؤال الآن بات عن الزمن الذي ستضرب فيه إيران والظرف الذي ستختاره واشنطن لتنفيذ تلك الضربة. الإعلامي رضي الموسوي قال: إن هناك من المؤشرات ما يكفي لكي تقوم واشنطن بضرب طهران، من أهمها دخول حاملة الطائرات الثالثة إلى المنطقة، الأمر الذي يشكل ضغطا إضافيا على طهران، مضيفا أن ذلك يأتي بالتوازي مع ضغوط أمريكية ودولية جبارة تمارس على دمشق حيث بات المطلوب أمريكيا وإسرائيليا اليوم هو فك التحالف السوري الإيراني، وأن المناورات التي قام بها جيش العدو الإسرائيلي في الجولان، وتصريحات أولمرت الأخيرة بدعوة الرئيس السوري حافظ الأسد للتفاوض المباشر، تأتي في هذا السياق.

رضي الموسوي

وأضاف الموسوي أن المشهد في المنطقة محتقن، ومن الممكن أن يشتعل في أي وقت، وكل المؤشرات تذهب إلى أن واشنطن وتل أبيب ذاهبتان إلى استخدام الخيار العسكري، إلا أن السؤال الذي يجب الإجابة عليه هو: متى ستقوم واشنطن بتنفيذ تهديداتها باستخدام الخيار العسكري، الأمر الذي يتوجب على دول المنطقة معرفته والإستعداد له بشكل جدي خاصة بعد التصريحات التي أطلقها ممثل خامنئي والتي طالب من خلالها بالبحرين فضلا عن قوله إن المنطقة لن تسلّم في حال قامت الولايات المتحدة بشن هجوم على إيران.

وقال الموسوي إن المنطقة اليوم تعيش على فوهة بركان وأن الظرف الأمريكي هو الذي سيحدد توقيت هذا الانفجار، وكلما زادت الضغوط على الرئيس الأمريكي سواء من قبل الكونجرس الأمريكي، أو الشعب الأمريكي، كلما هرب إلى الأمام بافتعال مشاكل سواء في إيران أو سوريا أو عموم المنطقة.

د. باقر النجار

من جهته، قال الأكاديمي د. باقر النجار أن شيئا واحدا يمكن أن يجعل إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش تفكر في القيام بعملية عسكرية ضد إيران، ألا وهو امتلاك إيران فعلا للقدرة التي تستطيع من خلالها تهديد الولايات المتحدة أو حلفائها بأسلحة الدمار الشامل، مضيفا أنه على الرغم من أن عواقب الضربة الأمريكية قد تكون كارثية وأنها تتناقض مع القواعد والاستراتيجيات العسكرية التقليدية، إلا أن إدارة الرئيس بوش أشارت بوضوح تام منذ عام 2002 أنها قد تقوم بضربات استباقية في مواجهة أي تهديد بأسلحة الدمار الشامل. خاصة أنها تقوم – الولايات المتحدة – منذ ذلك الوقت ببناء القدرة على تنفيذ هذه الضربة.

وأضاف النجار: لكني لا أعتقد أن الأمريكيين وصلوا إلى درجة من السذاجة بحيث يقومون بفتح معارك أخرى، خاصة أنهم وبحسب التصريحات التي يطلقها قادة البيت الأبيض وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي، لم يستنفذوا بعد جميع الوسائل والخيارات السلمية، إلا أنهم من دون شك يمارسون ضغوطا هائلة على قادة طهران من أجل إجبارهم على الرضوخ لمطالب المجتمع الدولي.

وقال النجار: إنه وفي الوقت الذي يبدو أن سيناريوهات الضربة جاهزة، إلا أنه وفي المقابل يبدو أن الايرانيين بدءوا يشعرون بجدية التهديدات الأمريكية، ولذلك فإنهم في اعتقادي في صدد تقديم بعض التنازلات، والدليل على ذلك تصريحات محمد البرادعي الأخيرة والتي قال فيها إن إيران بدأت بالفعل تبطئ من عمل أجهزة الطرد المركزية، مؤكدا أن تصريحات محمد شريعتمداري الأخيرة بخصوص البحرين والمنطقة تصب أيضا في هذا الاتجاه، وهو اتجاه استشعار الخطر.

واختتم د. النجار حديثه بالقول: أتمنى أن يستفيد الإيرانيون من الخطأ الذي وقع فيه صدام حسين، وأن لا يجرهم عنادهم إلى ما لا تحمد عقباه، مؤكدا أنه وفي الوقت الذي توجد فيه مؤشرات قوية لاستخدام الخيار العسكري، إلا أن هناك أيضا جهود جبارة تبذل لتفادي هذا الخيار، سواء من قبل الأمريكيون أنفسهم، أو من قبل الدول الغربية، أو عموم المجتمع الدولي.

وكالة الطاقة تبحث في طهران المسائل الغامضة في نووي إيران

نجاد : لن نوقف تخصيب اليورانيوم

— أعضاء فريق وكالة الطاقة الذرية خلال الاجتماع مع المسؤولين الإيرانيين في طهران أمس. «رويترز» —

طهران – وكالات:

في وقت بدأ فيه وفد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية محادثات في طهران في محاولة لتسوية المسائل العالقة في اطار البرنامج النووي الايراني، أعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد أمس ان ايران لن توقف تخصيب اليورانيوم، مؤكدا ان «وتيرة نصب (اجهزة الطرد المركزي) يمكن ان تتراجع او ان ترتفع، لكن يجب الا يتوقع احد ان نتخلى عن حقنا وان نوقف العمل».

وقال نجاد في تصريحات إن بلاده مستعدة لايضاح كل المسائل الغامضة خلال المحادثات مع وكالة الطاقة بشأن برنامجها النووي لكنها ليست مستعدة لتعليق عملية تخصيب اليورانيوم، قائلا لا ينبغي أن يتوقع أي طرف أننا سنقدم تنازلات بشأن حقوقنا النووية»، «لن نتراجع عن تلك الحقوق». واشار نجاد إلى تصريحات مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي، بأن إيران تباطأت في أنشطتها النووية فقال: إن أنشطة التخصيب ربما يسرع معدلها يوما ما وفي يوم آخر يقل معدلها «لكن ذلك لا يعني أن العملية ستتوقف».

في هذه الأثناء قالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الايرانية (إيرنا) إن الجولة الاولى من المباحثات حول البرنامج النووي الايراني اختتمت في طهران أمس بين المسؤولين الايرانيين ووفد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية برئاسة نائب مدير الوكالة أولي هاينونين، موضحة إنه لم يكشف عن أي نتائج بشأن الاجتماع الذي دام ثلاث ساعات، مضيفة أن الجولة الثانية من المباحثات سوف تعقد اليوم. ويتوقع أن تعلن النتائج الاولية بعد الظهر.

ويرأس الوفد الايراني جواد فايدي ومحمد سعيدي نائبا الامين العام لمجلس الامن القومي ورئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية وأيضا المبعوث الايراني لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي أصغر سلطانية. ولم ترد تقارير عن اجتماع منفصل عقد بين هاينونن وكبير المفاوضين النوويين الايرانيين علي لاريجاني والتي كان مقررا انعقاده قبل الاجتماع الرئيسي.

وكان هاينونن قد وصل طهران صباح أمس الاربعاء يرافقه ثلاثة آخرون من مسؤولي الوكالة المسؤولين عن عمليات السلامة والمسائل القانونية وتنسيق السياسةالخارجية. وكان لاريجاني ومحمد البرادعي اتفقا الشهر الماضي على وضع خطة عمل تقوم إيران بناء عليها بتوضيح كافة أوجه الغموض الفنية المتبقية في برنامجها النووي للوكالة وبعدها تتم تسوية النواحي السياسية للنزاع مع كبير مفوضي السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي خافيير سولانا.

السجن 15 عاماً للنائب العراقي الجبوري

بغداد – رويترز:

قال بيان صادر عن المركز الوطني العراقي للاعلام أمس ان محكمة عراقية اصدرت حكما بسجن النائب السابق مشعان الجبوري لمدة 15 سنة بتهمة الفساد الاداري. وقال البيان ان المحكمة الجنائية العراقية اصدرت «حكما غيابيا بالسجن لمدة 15 سنة على النائب الاسبق مشعان الجبوري وابنه يزن مشعان». واضاف البيان ان المحكمة قررت ادانة الاثنين «بعد احالتهما من قبل هيئة النزاهة على خلفية قيام المتهمين بجريمة الاستيلاء على المبالغ المخصصة لاطعام افواج حماية النفط التابعة لوزارة الدفاع من خلال تأسيس شركة وهمية.. قام بإدارتها المتهم الثاني يزن مشعان باعتباره المدير التنفيذي». ويرأس مشعان الجبوري قائمة المصالحة والتحرير في البرلمان ولها ثلاثة مقاعد.

وكان الجبوري – وهو من محافظة صلاح الدين – على علاقة وثيقة بالنظام السابق قبل ان يفر من البلاد عام 1989 وامضى سنوات في المنفى قبل ان يستقر في سوريا. ورفع البرلمان العراقي الحصانة عن الجبوري في اكتوبر الماضي بناء على طلب قدمه مجلس القضاء الاعلى إثر اتهامات تتعلق بقضايا فساد مالي. وهذه اول واقعة يدان فيها أحد نواب البرلمان العراقي المنتخب في نهاية العام 2005 بتهمة الفساد الاداري.

وقال البيان إن المحكمة الجنائية اصدرت امرا بالقبض على مشعان ويزن الجبوري واشعار الجهات المختصة لتنفيذه «وايداعهما السجن حالا عند القبض عليهما». وقالت المحكمة ان قرار الحكم «قابلا للاعتراض والتمييز».

هنية يحذر من حل المجلس ويتهم الرئيس الفلسطيني بفرض شروط تفجيرية

أزمة انعقاد التشريعي تمهد لتمديد عباس للطوارئ

عواصم – وكالات:

حالت مقاطعة حماس لجلسة المجلس التشريعي الفلسطيني دون انعقاده أمس وهي خطوة قد يسعى الرئيس محمود عباس لاستخدامها كأرضية للابقاء على حكومة الطوارئ التي شكلها. وكان عباس الذي يقود حركة فتح قد اقال الحكومة التي تقودها حماس وشكل إدارة للطوارئ بعد أن سيطرت حماس على قطاع غزة بالقوة في 14 يونيو الماضي. ومنذ ذلك الحين وعباس يحكم بموجب مراسيم الطوارئ.

وألغي اجتماع بدء الدورة البرلمانية السنوي الذي هدفه انتخاب رئيس جديد للبرلمان بسبب إعلان أعضاء حماس في المجلس بأن الجلسة غير قانونية. ويعني اعتقال إسرائيل للعشرات من نواب حماس أن الحركة لم تعد تملك الأغلبية التي فازت بها في انتخابات 2006.

وقالت حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي المستقلة إن المجلس دخل في أزمة دستورية حقيقية جديدة فالرئيس يمكنه إصدار قرارات من دون الحاجة للبرلمان. وأشارت إلى أن الأعضاء لا يريدون لذلك أن يحدث فهذا يقوض جوهر الديمقراطية.

وصرح البردويل المتحدث باسم حماس إن الجلسة التي كان من المقرر أن تعقد أمس كانت «مخططا» من جانب عباس من أجل عزل حماس عن الساحة السياسية. من جانبه، حذر إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني المقال أمس من مغبة تقويض المنظومة السياسية الفلسطينية حال حل المجلس التشريعي وتشكيل مجلس بالتعيين. وأكد في لقائه بوفد يمثل الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان في مكتبه بمدينة غزة رفضه ما أسماه الشروط «التفجيرية» التي «يفرضها» الرئيس محمود عباس، وطالبه بأن ينسجم مع الموقف الفلسطيني العام والموقف العربي «الذي يدعو إلى الحوار».

— نائب رئيس المجلس التشريعي أحمد بحر متحدثاً في غزة أمس. «رويترز» —